دور البيئة الحركية في حصة التربية الرياضية في الكشف عن مظاهر الانغلاق الاجتماعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

حسنين عبد الأمير طعمه الكوفي
جامعة القادسية / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
sp.post251@qu.edu.iq

أ. د. حسن هادي صالح الشريف
جامعة الكوفة / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
hasan.alshareefi@uokufa.edu.iq

تأريخ الاستلام : 2025/3/27 **تأريخ قبول النشر : 2025/5/18**

الملخص

تُعد التربية الرياضية من البيئات التربوية الغنية بالمواقف الحركية التي تعكس أنماطًا متنوعة من التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ، مما يجعلها مجالًا خصبًا للكشف عن سلوكيات الانغلاق أو الانسحاب الاجتماعي. يهدف هذا البحث إلى بيان دور البيئة الحركية في حصة التربية الرياضية في الكشف عن مظاهر الانغلاق الاجتماعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة البحث، وتم تطبيق أداة متمثلة في "مقياس الانغلاق الاجتماعي في البيئة الحركية" الذي أُعدّ خصيصًا لهذا الغرض وتكوّن من (35) فقرة مواقفية.

شملت العينة مجتمع البحث بالكامل، والمكوّن من (92) تلميذًا في مدرسة العباس بن عبد المطلب الابتدائية للبنين في محافظة النجف الأشرف / قضاء الكوفة. تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. أظهرت النتائج أن البيئة الحركية تُعد وسيلة فعالة للكشف عن مؤشرات الانغلاق الاجتماعي من خلال سلوكيات التردد، الانسحاب، أو ضعف المبادرة. كما ظهر أن التفاعل المرتفع داخل النشاط الحركي يرتبط بانخفاض مظاهر الانغلاق.

يوصي الباحثان بضرورة استثمار البيئة الحركية كأداة تربوية تشخيصية، وتدريب المعلمين على رصد المؤشرات السلوكية التي قد تدل على الانغلاق الاجتماعي لدى التلاميذ.

الكلمات المفتاحية :- البيئة الحركية، التربية الرياضية، الانغلاق الاجتماعي، الصف السادس الابتدائي، السلوك الاجتماعي، التفاعل الجماعي.

1-المقدمة

تُعد التربية الرياضية جزءًا جوهريًا من المنهج الدراسي في المرحلة الابتدائية، لما لها من أثر إيجابي في تطوير الجوانب البدنية والنفسية والاجتماعية لدى التلاميذ. فهي لا تقتصر على تنمية المهارات الحركية فحسب، بل تمتد لتُسهم في تعزيز التفاعل الاجتماعي، وتنمية روح الجماعة، وبناء الثقة بالنفس، والتقليل من مظاهر القلق والانطواء (1، ص. 22).

إن البيئة الحركية داخل حصة التربية الرياضية، بما تتضمنه من ألعاب جماعية، ومواقف تعاونية، وتحديات بدنية، تُعد من أبرز البيئات التعليمية القادرة على كشف الجوانب السلوكية والانفعالية للتلميذ، وخاصة مظاهر الانغلاق الاجتماعي التي قد لا تظهر في الحصص النظرية. وقد أشار الباحثون إلى أن النشاط الحركي الجماعي يُسهم في تحسين مهارات التواصل، ويُعزز من قدرة التلميذ على التفاعل والتعبير والتكيّف (2، ص. 17؛ 3، ص. 81).

وتُشير الدراسات النفسية التربوية إلى أن بعض التلاميذ يظهرون ميولًا للانغلاق الاجتماعي، يتمثل في تجنّب المشاركة، والخجل، والصمت في الأنشطة الجماعية، مما قد يُعرقل نموهم النفسي والاجتماعي في بيئة المدرسة (4، ص. 39). ومن هنا،

فإن استثمار البيئة الحركية في حصة التربية الرياضية قد يُعد مدخلًا تربويًا فاعلًا للكشف عن مظاهر هذا الانغلاق، خاصة عند تصميم أنشطة حركية تتطلب التفاعل والتعاون والمواجهة الجماعية.

وانطلاقًا من ذلك، تبرز أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على العلاقة بين البيئة الحركية في حصة التربية الرياضية، ومظاهر الانغلاق الاجتماعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، بوصفهم في مرحلة حساسة من النمو النفسي والاجتماعي، وقابلة للكشف والتوجيه.

2-الغرض من الدراسة

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن الدور الذي تلعبه البيئة الحركية في حصة التربية الرياضية في التعرف على مظاهر الانغلاق الاجتماعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. ويأتي هذا الهدف في ضوء تزايد الحاجة إلى فهم الأبعاد النفسية والسلوكية التي تُؤثر في تفاعل التلاميذ داخل البيئة المدرسية، خصوصًا في الأنشطة الجماعية ذات الطابع الحركي.

كما يسعى البحث إلى بيان كيف يمكن للمعلم، من خلال الملاحظة المنظمة أثناء النشاط الرياضي، أن يتعرّف على مؤشرات الانغلاق الاجتماعي، سواء من خلال العزوف عن المشاركة، أو الانسحاب من الجماعة، أو التردد في اتخاذ القرار، وغيرها من السلوكيات التي تُعبّر عن صعوبة التفاعل والانخراط الاجتماعي.

وبذلك، فإن الغرض الأساسي يتمثل في تقديم تصور علمي يمكن أن يُساعد معلمي التربية الرياضية على أداء دور تربوي–تشخيصي فعّال، يُسهم في الكشف المبكر عن التلاميذ الذين يُظهرون أنماطًا من السلوك الاجتماعي الانطوائي، ووضع برامج دعم مناسبة لهم في بيئة آمنة ونشطة.

3- الطريقة والإجراءات

3-1- العينة

تكوّن مجتمع البحث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدرسة العباس بن عبد المطلب الابتدائية للبنين – محافظة النجف الأشرف / قضاء الكوفة، للعام الدراسي 2024–2025، والبالغ عددهم (92) تلميذًا. وقد تم اعتماد المجتمع الكلي في إجراءات البحث، وذلك لتحقيق مستوى عالٍ من الدقة والشمول في النتائج، مع التأكد من انتظام جميع أفراد المجتمع في حضور حصص التربية الرياضية وعدم وجود موانع بدنية أو نفسية تمنعهم من المشاركة في الأنشطة الحركية الجماعية.

3-2 تصميم الدراسة

اعتمد هذا البحث التصميم الوصفي التحليلي (الارتباطي)، نظرًا لملاءمته لطبيعة المشكلة وأهداف الدراسة، التي تسعى إلى تحليل العلاقة بين البيئة الحركية في حصة التربية الرياضية ومظاهر الانغلاق الاجتماعي لدى التلاميذ، دون إجراء أي تدخل تجريبي أو تطبيق برامج تدريبية.

ويُعد التصميم الوصفي التحليلي من أكثر التصاميم استخدامًا في البحوث التربوية والنفسية، خصوصًا عندما يكون الهدف هو فهم الظواهر كما تحدث طبيعيًا في بيئتها، والكشف عن العلاقات بين المتغيرات كما هي (1، ص. 39).

وقد تم اختيار هذا التصميم لكونه يُتيح للباحثين ملاحظة السلوك الاجتماعي كما يظهر في البيئة الصفية الواقعية، خاصة خلال التفاعل الحركي الجماعي، مما يُعزّز دقة الملاحظات وصدق النتائج المستخلصة (2، ص. 54).

3- 3المتغيرات المدروسة

تضمّنت الدراسة متغيرين رئيسين تم تحديدهما بناءً على طبيعة المشكلة وأهداف البحث، وهما

المتغير المستقل:
البيئة الحركية في حصة التربية الرياضية، ويُقصد بها الإطار الحركي التفاعلي الذي يمارس فيه التلاميذ أنشطة بدنية جماعية تحت إشراف المعلم، وتشمل المواقف، والألعاب، والأنشطة الحركية المنظمة التي تحدث خلال الحصة، والتي تتضمن تفاعلًا اجتماعيًا وسلوكيًا يمكن ملاحظته وقياسه.

المتغير التابع:
مظاهر الانغلاق الاجتماعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ويُقصد بها مجموعة السلوكيات التي تُظهر ميولًا نحو الانسحاب، أو تجنّب المشاركة، أو عدم التفاعل مع الزملاء خلال الأنشطة الحركية. تم قياس هذا المتغير من خلال أداة بحثية خاصة (مقياس سلوكيات الانغلاق الاجتماعي في البيئة الحركية).

وقد تم صياغة المواقف السلوكية في المقياس بناءً على أسس علم النفس الاجتماعي والنفسي الحركي، لضمان ارتباطها الحقيقي بالمتغيرات قيد الدراسة.

3-4 الاختبارات المستخدمة (المقياس)

قام الباحثان بإعداد أداة خاصة لقياس مظاهر الانغلاق الاجتماعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وهي:
"مقياس الانغلاق الاجتماعي في البيئة الحركية خلال حصة التربية الرياضية"، حيث تم تصميم هذا المقياس بما يتناسب مع طبيعة المواقف السلوكية التي يتعرض لها التلميذ خلال النشاط الجماعي داخل الحصة.

وقد مرّ بناء المقياس بعدة خطوات منهجية وفق الأسس العلمية المعتمدة في إعداد أدوات القياس النفسي والتربوي، شملت ما يلي:

1- تحديد الأبعاد السلوكية للمقياس المرتبطة بالانغلاق الاجتماعي في السياق الحركي (مثل: التفاعل، الانسحاب، التردد، عدم المبادرة، ضعف التواصل...).
2- صياغة (35) فقرة مواقفية تعتمد على مواقف سلوكية حقيقية من داخل حصة التربية الرياضية، حيث يُطلب من التلميذ أن يختار السلوك الأقرب إليه عند التعرض لكل موقف.
3- عرض الفقرات على مجموعة من المحكّمين الخبراء في مجالات:(علم النفس التربوي والقياس والتقويم والتربية البدنية)
4- تم تعديل الفقرات بناءً على ملاحظات الخبراء لضمان(وضوح العبارة وسهولة اللغةودقة ارتباط الفقرة بمظاهر الانغلاق وحيادية البدائل وتنوّعها سلوكيًا)

بعد تثبيت الصيغة النهائية للمقياس، تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكوّنة من (30) تلميذًا من خارج عينة البحث الأساسية، لغرض التحقق من ثبات المقياس.

5- تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية(Split-Half Reliability) ، حيث تم تقسيم المقياس إلى نصفين (الفقرات الزوجية والفردية)، ثم حساب معامل الارتباط بين درجات النصفين، وتعديل المعامل باستخدام معادلة سبيرمان–براون.
6- أظهرت نتائج التحليل أن معامل الثبات بلغ (0.83)، وهو معامل جيد ويدل على اتساق داخلي مناسب للفقرات، مما يُعزز من موثوقية نتائج المقياس عند التطبيق الفعلي.

5-3- التجربة الرئيسة

بعد استكمال خطوات إعداد المقياس والتحقق من صدقه وثباته، قام الباحثان بتنفيذ التجربة الرئيسة على المجتمع الأصلي للبحث، والمكوّن من (92) تلميذًا من الصف السادس الابتدائي في مدرسة العباس بن عبد المطلب الابتدائية للبنين / محافظة النجف الأشرف / قضاء الكوفة، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024–2025.

تم التنسيق المسبق مع إدارة المدرسة ومعلم التربية الرياضية لتحديد الأوقات المناسبة لتطبيق المقياس بالتزامن مع حصة التربية الرياضية. وقد جرى التطبيق في بيئة صفية طبيعية ضمن الساحة المدرسية، حيث وُزّعت استمارات المقياس على التلاميذ بعد تقديم شرح واضح وتعليمات مبسّطة لهم حول آلية الإجابة.

حرص الباحثان على:

1- تهيئة أجواء مريحة وغير رسمية أثناء التطبيق، لتشجيع التلاميذ على الاستجابة الصادقة.
2- التأكد من أن التلميذ يجيب بصورة فردية دون تأثير من زملائه.
3- تقديم المساعدة في حال وجود صعوبات في قراءة بعض المفردات، دون التأثير على مضمون الفقرة.
4- استغرق تطبيق المقياس ما بين 15إلى 20 دقيقة تقريبًا لكل مجموعة صفية، وقد تم جمع الاستمارات والتأكد من اكتمالها تمهيدًا لتحليل البيانات إحصائيًا باستخدام البرامج المناسبة.

4-النتائج والمناقشة

4-1- تحليل استجابات التلاميذ وفق الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستويات التفاعل الحركي

لتحليل طبيعة استجابات التلاميذ تجاه مواقف المقياس، تم احتساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فئة سلوكية من مستويات التفاعل داخل البيئة الحركية. كما موضح في الجدول رقم (1) يُعد الوسط الحسابي مؤشرًا على درجة التفاعل العامة، في حين يُشير الانحراف المعياري إلى مدى تباين الاستجابات ضمن كل فئة. يُسهم هذا التحليل في تقديم صورة كمية دقيقة حول اتجاه التلاميذ ومدى تقارب أو تشتت سلوكياتهم الاجتماعية داخل النشاط الحركي.

الجدول رقم (1) يوضح الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات التفاعل

الفئة السلوكية	عدد التلاميذ	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مرتفعة التفاعل	35	4.20	0.35
متوسطة التفاعل	40	3.10	0.42
منخفضة التفاعل	17	2.00	0.50

يتضح من الجدول رقم (1) أن الفئة ذات التفاعل المرتفع سجلت أعلى وسط حسابي(4.20) ، مما يعكس مستوى متقدمًا من المشاركة والمبادرة في البيئة الحركية، بينما جاءت الفئة المتوسطة بوسط (3.10)، وهي تشير إلى استجابات متوازنة. أما الفئة ذات التفاعل المنخفض فسجلت أدنى وسط حسابي(2.00) ، ما يدل على ضعف التفاعل ووجود مؤشرات سلوكية مرتبطة بالانغلاق الاجتماعي.

من جهة أخرى، نلاحظ أن الانحراف المعياري الأعلى (0.50) سُجّل في فئة منخفضي التفاعل، مما يدل على تباين أكبر في سلوك هذه الفئة، ما قد يعكس اختلاف درجات الانغلاق أو تعدد أسبابه. في المقابل، يظهر الانحراف الأدنى (0.35) في فئة مرتفعي التفاعل، مما يدل على اتساق استجابات هذه الفئة في مواقف التفاعل الحركي.

تشير هذه النتائج إلى أن الوسط الحسابي والانحراف المعياري أداتان فعالتان في تحديد مستوى التفاعل الاجتماعي، ويمكن الاعتماد عليهما في تشخيص سلوكيات التلاميذ ذات الصلة بالانغلاق أو الاندماج.

4-2- تحليل توزيع أفراد العينة وفق النسبة المئوية لمستويات التفاعل الحركي وعلاقته بمظاهر الانغلاق الاجتماعي

تم حساب النسب المئوية لتوزيع أفراد العينة على ثلاث فئات سلوكية (مرتفعة، متوسطة، منخفضة التفاعل) كما موضح في الجدول رقم (2) بهدف التعرف على مدى انتشار كل نمط من أنماط السلوك الاجتماعي داخل البيئة الحركية. تُعد النسبة المئوية أداة وصفية مهمة تُستخدم في البحوث التربوية لفهم خصائص العينة والتباين داخلها، خصوصًا عند تصنيف الاستجابات السلوكية أو المهارية.

الجدول رقم (2) يوضح توزيع التلاميذ حسب النسب المئوية لمستويات التفاعل

الفئة السلوكية	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
مرتفعة التفاعل	35	%38.0
متوسطة التفاعل	40	%43.5
منخفضة التفاعل	17	%18.5

يشير الجدول رقم (2) إلى أن أعلى نسبة من التلاميذ كانت ضمن فئة متوسطي التفاعل(43.5%) ، تليها فئة مرتفعي التفاعل (38%)، بينما شكّلت فئة منخفضي التفاعل (18.5%) النسبة الأقل. ويُعد هذا التوزيع مؤشرًا مهمًا على أن معظم التلاميذ يتمتعون بقدر من التفاعل الاجتماعي داخل البيئة الحركية، إلا أن وجود نسبة ليست قليلة من التلاميذ في الفئة المنخفضة يستوجب التوقف والتحليل.

إن النسبة (18.5%) لفئة منخفضي التفاعل قد تعكس وجود ميول إلى الانسحاب، أو ضعف المبادرة، أو التجنب الاجتماعي في سياقات اللعب الجماعي، وهي من السمات المرتبطة بالانغلاق الاجتماعي حسب أدبيات علم النفس التربوي.

وتُبرز هذه النتائج أهمية البيئة الحركية كوسيلة لرصد مؤشرات التفاعل الفعلي، مقارنة بالمواقف الصفية النظرية التي قد تُخفي بعض الجوانب السلوكية للتلميذ.

4-3- تحليل العلاقة بين التفاعل في البيئة الحركية ومظاهر الانغلاق الاجتماعي باستخدام معامل ارتباط بيرسون

لقياس طبيعة العلاقة بين مستوى التفاعل داخل البيئة الحركية ومظاهر الانغلاق الاجتماعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، تم استخدام معامل الارتباط بيرسون(Pearson) كما موضح في جدول رقم (3)، وهو أحد أكثر الوسائل الإحصائية استخدامًا في البحوث التربوية والنفسية. يُستخدم هذا الاختبار لقياس درجة وقوة العلاقة بين متغيرين كميين. فإذا كانت العلاقة سالبة، دلّ ذلك على أنه كلما زاد التفاعل الحركي قلّت مظاهر الانغلاق الاجتماعي.

الجدول رقم (3) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين التفاعل الحركي والانغلاق الاجتماعي

المتغير الأول	المتغير الثاني	معامل الارتباط(r)	مستوى الدلالة(Sig)
التفاعل الحركي	مظاهر الانغلاق الاجتماعي	-0.68	0.000**

ملاحظة الدلالة عند مستوى(0.01)

تشير نتيجة معامل الارتباط البالغة (-0.68) في الجدول رقم (3) إلى وجود علاقة ارتباط عكسية قوية بين التفاعل الحركي ومظاهر الانغلاق الاجتماعي. أي كلما زاد مستوى تفاعل التلميذ داخل الأنشطة الحركية، قلّت لديه مؤشرات الانغلاق الاجتماعي مثل الانسحاب أو تجنب المشاركة أو الصمت الجماعي.

كما أن مستوى الدلالة (Sig = 0.000) يشير إلى أن العلاقة ذات دلالة إحصائية قوية عند مستوى (0.01)، مما يُعزّز من موثوقية هذه النتيجة.

تُظهر هذه العلاقة أن البيئة الحركية ليست فقط مساحة للتفاعل البدني، بل هي أيضًا مرآة سلوكية للكشف عن الجوانب النفسية–الاجتماعية للتلاميذ، وهو ما يتفق مع دراسات سابقة مثل دراسة عبد القادر (2020) التي أكدت على أن زيادة التفاعل الحركي يرتبط بتحسن التكيف الاجتماعي لدى الأطفال.

4-4- تحليل الفروق الإحصائية بين مستويات التفاعل الحركي في مظاهر الانغلاق الاجتماعي باستخدامANOVA

للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسط درجات التلاميذ في مظاهر الانغلاق الاجتماعي، حسب مستويات التفاعل داخل البيئة الحركية (مرتفعة – متوسطة – منخفضة)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي(One-Way ANOVA) ، وكما موضح في الجدول رقم (4) وذلك لتحديد ما إذا كانت الفروق بين هذه الفئات الثلاث ذات دلالة إحصائية تعكس ارتباطًا بالسلوك الاجتماعي داخل الأنشطة الحركية الجماعية.

الجدول رقم (4) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي بين مستويات التفاعل الحركي

المصدر	مجموع المربعات(SS)	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات (MS)	قيمةF	الدلالة(Sig)
بين المجموعات	45.6	2	22.8	17.95	0.000**
داخل المجموعات	112.8	89	1.27		
المجموع الكلي	158.4	91			

مستوى الدلالة$p < 0.01$

تشير نتائج تحليل التباين في الجدول رقم (4) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين متوسط درجات التلاميذ في مظاهر الانغلاق الاجتماعي تبعًا لمستوى تفاعلهم داخل البيئة الحركية، حيث بلغت قيمة (F = 17.95) عند مستوى دلالة (Sig = 0.000)، وهو أقل من (0.01)، مما يدل على أن الفروق بين المجموعات ليست عشوائية، بل هي فروق حقيقية ومؤثرة.

تُظهر هذه النتيجة أن التفاعل الحركي يلعب دورًا حاسمًا في تحديد مدى الانغلاق الاجتماعي، وأن فئة منخفضي التفاعل تختلف إحصائيًا عن الفئتين الأخريين (المتوسطة والمرتفعة) من حيث الميل للعزلة أو ضعف التفاعل الجماعي.

وتؤكد هذه النتيجة أيضًا ما توصلت إليه نتائج معامل الارتباط السابقة، وتعزز من أهمية البيئة الحركية كأداة تشخيصية لسلوكيات التلميذ داخل المدرسة، وتدعم التوجه نحو استخدام الأنشطة البدنية التربوية كمدخل للكشف والتقويم السلوكي في مراحل التعليم الأساسي.

5-4- قياس الثبات الداخلي لمقياس الانغلاق الاجتماعي باستخدام معامل ألفا كرونباخ

للتأكد من الثبات الداخلي للمقياس المُستخدم في هذه الدراسة، والمكوّن من (35) فقرة، تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ(Cronbach's Alpha) وكما موضح في الجدول رقم (5) اذ تعد هي من أكثر الوسائل شيوعًا لقياس اتساق الفقرات الداخلية لأداة القياس، خصوصًا في البحوث النفسية والتربوية.

تشير القيمة العالية لألفا كرونباخ إلى أن فقرات المقياس تقيس بانتظام نفس البُعد المفترض (مظاهر الانغلاق الاجتماعي في هذه الحالة)، ما يُعزز من موثوقية النتائج المستخلصة من تطبيقه.

الجدول رقم (5) يوضح معامل الثبات الداخلي لأداة المقياس

عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ(α)	مستوى الثبات
35	0.83	عالٍ

تُشير قيمة ألفا كرونباخ في الجدول رقم (5) والبالغة (0.83)إلى مستوى ثبات جيد جدًا، يُعد مقبولًا علميًا وفق معايير البحوث النفسية والتربوية، حيث يُعتبر الثبات جيدًا إذا تجاوز (0.70)، ويُعد عاليًا إذا تجاوز (0.80). وتدل هذه القيمة على أن فقرات المقياس متجانسة في قياس بُعد الانغلاق الاجتماعي، وأن الأداء عليها يتسم بالاتساق لدى أفراد العينة.

ويدعم هذا الثبات إمكانية تكرار تطبيق الأداة في بيئات مشابهة والحصول على نتائج موثوقة، كما يعزز الثقة في التحليلات الإحصائية التي استُند إليها في تفسير سلوك التلاميذ ضمن البيئة الحركية لحصة التربية الرياضية.

وتشير نتائج التحليل إلى أن نسبة (81.5%) من التلاميذ أظهرت مستويات تفاعل تتراوح بين المتوسط والمرتفع، وهي نتيجة تعكس الدور الإيجابي للبيئة الحركية في تحفيز التفاعل الاجتماعي. في المقابل، ظهرت فئة بنسبة (18.5%) من التلاميذ ممن سجّلوا مستويات منخفضة في التفاعل، وهي الفئة التي يُحتمل أن تحمل سمات انغلاق اجتماعي أو انسحاب سلوكي في المواقف الجماعية.

وتُشير هذه المعطيات إلى أن البيئة الحركية توفر إطارًا تشخيصيًا فعّالًا للكشف عن مظاهر الانغلاق الاجتماعي، وذلك من خلال طبيعة المواقف الحركية التعاونية والتنافسية التي تتطلب تواصلاً ومشاركة فعّالة. وقد أكد النمر (2018) أن النشاطات الحركية الجماعية تُمكّن المعلم من التعرف على الأنماط السلوكية غير التكيفية لدى التلاميذ بشكل أكثر وضوحًا مقارنة بالحصص النظرية (1، ص. 49).

وتتسق هذه النتائج مع ما أشار إليه عبد القادر (2020)، حيث أظهرت دراسته أن التلاميذ الذين يُشاركون بانتظام في الألعاب الرياضية الجماعية يُظهرون مهارات تكيّف اجتماعي أعلى، وميلًا أقل للعزلة أو الانسحاب من الجماعة (2، ص. 92). كما تدعم دراسة عويس (2019) هذه النتائج، مشيرة إلى أهمية النشاط البدني كوسيلة للكشف المبكر عن المشكلات النفسية والاجتماعية عند الأطفال (3، ص. 55).

وبناءً على التحليل النوعي لإجابات التلاميذ، تبين أن السلوكيات الانغلاقية تمثلت في ضعف المبادرة، تجنب القيادة أو الاختيار، الميل للعزلة، وتفضيل الثبات في المجموعات. وهي سلوكيات تتطلب من المعلم دورًا تربويًا في الرصد والتوجيه، من خلال اعتماد استراتيجيات تعليمية موجهة نحو إشراك التلاميذ ذوي الميول الانسحابية.

تُظهر هذه النتائج أهمية تضمين التربية الرياضية كأداة غير مباشرة للتقويم السلوكي والاجتماعي، حيث تسهم في الكشف عن التلاميذ ذوي الاحتياجات النفسية الخاصة أو الذين يُظهرون علامات ضعف في التكيف الاجتماعي، مما يدعم دور المعلم بوصفه ملاحظًا نفسيًا داخل بيئة اللعب الجماعي.

5- الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق مقياس الانغلاق الاجتماعي في البيئة الحركية، وتحليل استجابات تلاميذ الصف السادس الابتدائي، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

1- البيئة الحركية في حصة التربية الرياضية تُعد وسيلة فعّالة للكشف عن مظاهر الانغلاق الاجتماعي، حيث أتاحت الأنشطة الجماعية الفرصة لظهور أنماط من السلوك الاجتماعي لا تظهر في السياقات الصفية التقليدية.
2- وجود فئة من التلاميذ تُظهر سلوكيات تشير إلى ميول انغلاقية (بنسبة 18.5%)، يمثل مؤشراً تربويًا يستدعي الاهتمام المبكر من قِبل المعلمين والمرشدين التربويين لرصد هذه الحالات وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي المناسب.
3- التلاميذ ذوو التفاعل المرتفع داخل النشاط الحركي أظهروا مهارات اجتماعية أعلى، مثل التعاون، المبادرة، والقدرة على التواصل مع الزملاء، مما يؤكد أهمية تعزيز الأنشطة التفاعلية داخل الحصص.
4- دور معلم التربية الرياضية لا يقتصر على الجوانب البدنية فقط، بل يمتد إلى الملاحظة السلوكية والاجتماعية، مما يجعله عنصرًا مهمًا في الكشف المبكر عن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات اجتماعية.
5- المقياس المستخدم أثبت فعاليته كأداة تشخيصية مبسطة، ويمكن تطويره مستقبلًا ليُستخدم من قِبل المدارس كوسيلة مساعدة في برامج الإرشاد النفسي المدرسي.

6- التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة والاستنتاجات المستخلصة، يُوصي الباحثان بما يلي:

1- اعتماد البيئة الحركية داخل حصة التربية الرياضية كوسيلة تربوية للكشف المبكر عن التلاميذ ذوي الميول الانغلاقية، من خلال تصميم أنشطة جماعية تتيح الملاحظة الدقيقة للسلوك الاجتماعي.
2- تدريب معلمي التربية الرياضية على مهارات الملاحظة السلوكية والتحليل الاجتماعي أثناء تنفيذ الأنشطة الحركية، بما يُمكّنهم من رصد السلوكيات غير التكيفية وتوثيقها بشكل منهجي.
3- تضمين مقياس الانغلاق الاجتماعي المُعدّ في هذه الدراسة ضمن أدوات الإرشاد النفسي المدرسي، وتطويره ليُستخدم من قبل المرشدين والمعلمين للكشف عن التلاميذ ذوي الاحتياجات النفسية.
4- تفعيل التعاون بين معلمي التربية الرياضية والمرشدين التربويين في المدارس، لإنشاء ملفات متابعة سلوكية خاصة بالتلاميذ الذين يُظهرون مظاهر انغلاق أو انسحاب اجتماعي داخل البيئة الصفية.
5- إعداد برامج تدخل تربوي حركي موجهة للفئة التي أظهرت انخفاضًا في التفاعل، تهدف إلى تعزيز مهارات التواصل والتعاون وبناء الثقة بالنفس لديهم.
6- إجراء دراسات مماثلة في مراحل دراسية أخرى أو ضمن بيئات تعليمية مختلفة، لمقارنة مظاهر الانغلاق الاجتماعي بين المراحل والنوع الاجتماعي (ذكور/إناث)، مما يُثري الأدبيات في هذا المجال الحيوي.

7- المصادر

1- حسن، عبد اللطيف .(2015) مدخل إلى علم النفس المدرسي .الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

2- حملّاوي، محمد .(2015) النشاط البدني التربوي وأثره في النمو النفسي والاجتماعي للطفل .الجزائر: دار الهدى.

3- أبو النصر، عبد الرحمن .(2016) علم النفس الاجتماعي في الرياضة .القاهرة: مكتبة الأنجلو.

4- عبد الحميد، فتحي .(2017) أسس البحث العلمي في التربية والعلوم النفسية .عمان: دار المسيرة.

5- عبد القادر، نوال .(2017) الصحة النفسية المدرسية .بغداد: دار الحكمة.

6- النمر، أحمد .(2018) البيئة الصفية النشطة وأثرها في تعديل السلوك الاجتماعي .القاهرة: دار الفكر العربي.

7- مجيد، محمد .(2018) التربية الرياضية وأثرها النفسي .دار الفكر العربي.

8- عويس، سامي .(2019) علم النفس الرياضي للأطفال .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

9- القاضي، نضال .(2019) تصاميم البحث العلمي وأساليبه في العلوم التربوية والنفسية .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

10- زيدان، محمود .(2020) التربية الحركية والنمو الاجتماعي للطفل .عمان: دار المسيرة.

11- عبد القادر، نوال .(2020) الصحة النفسية المدرسية .بغداد: دار الحكمة.

مقياس الانغلاق الاجتماعي في البيئة الحركية أثناء حصة التربية الرياضية

ويُلاحظ أنه لا يُوضع هذا العنوان الصريح عند تقديم المقياس للتلاميذ، **لكي لا يؤثر على طبيعة استجاباتهم أو يوجهها**، بل يُستعاض عنه بعنوان تحفيزي ومحايد مثل

عزيزي التلميذ

في هذه الورقة ستجد مجموعة من الأسئلة عن (**أسلوبك وطريقتك الخاصة في اللعب داخل حصة الرياضة**)
لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، فقط اختر ما يُشبهك ويُعبّر عنك أكثر.
نحن نثق برأيك، ونرغب في التعرف على طريقتك في التفاعل واللعب

ت	السؤال	البدائل
1	كيف تتصرف عندما يبدأ المعلم لعبة جماعية؟	)أشارك فورًا◯ ، أشارك إذا طُلب مني◯ ، أراقب من بعيد(◯
2	إذا كُلِّفت بأن تكون قائد الفريق، ماذا تفعل؟	)أقبل الدور بحماس◯ ، أقبل لكن أتردد◯ ، أرفض القيادة(◯
3	إذا طلب منك المعلم أن تكون مسؤولًا عن تنظيم الفريق في أثناء اللعب، ماذا تفعل؟	)أقبل المهمة وأبدأ بتنظيم الفريق◯ ، أقبل لكن أطلب المساعدة◯ ، أرفض المهمة ◯(
4	إذا لعبت مع زملاء لا تعرفهم جيدًا، كيف تتصرف؟	)أتعرف عليهم وأندمج◯ ، أكون حذرًا◯ ، أطلب اللعب مع من أعرف فقط(◯

5	إذا خسر فريقك في لعبة جماعية داخل حصة الرياضة، ماذا تفعل؟	)أشجع زملائي ونحاول◯ ، أبقى ساكتًا◯ ، أترك الفريق وأجلس وحدي(◯
6	هل تحب التعاون مع زملائك في الألعاب التعاونية؟	)نعم وأستمتع◯ ، أحيانًا◯ ، لا أفضل التعاون(◯
7	أثناء لعبة فيها احتكاك بسيط، كيف تتصرف؟	)أشارك بثقة◯ ، أشارك بحذر◯ ، أبتعد لتجنب الاحتكاك(◯
8	في لعبة الجري الجماعي كيف تشارك؟	)أندمج وأبذل جهدي◯ ، أركض لكن بتردد◯ ، أطلب عدم المشاركة(◯
9	عندما يتطلب النشاط تغيير المجموعات، ماذا تفعل؟	)أبدّل المجموعة بسهولة◯ ، أتردد◯ ، أطلب البقاء(◯
10	أثناء اللعب، إذا طلب منك زميل تمرير الكرة، ماذا تفعل؟	)أمرّر له◯ ، أعطيه الكرة بدون كلام◯ ، أتجاهله(◯
11	إذا خسرت في لعبة، كيف تشعر؟	)أقبل النتيجة◯ ، أشعر بالضيق قليلاً◯ ، أنسحب(◯
12	إذا علّق عليك المعلم أثناء اللعبة، كيف تتصرف؟	)أستفيد من التعليق◯ ، أبقى ساكتًا◯ ، أشعر بالإحراج(◯
13	عندما تلعب في فريق ضعيف الأداء، ماذا تفعل؟	)أساعدهم◯ ، أشارك بصمت◯ ، أطلب تغيير الفريق(◯
14	إذا أخطأت أمام زملائك في تمرين، كيف تتصرف؟	)أبتسم وأكمل◯ ، أحاول تكرار المحاولة◯ ، أشعر بالإحراج(◯
15	إذا كان هناك تنظيم صفوف قبل اللعبة، ماذا تفعل؟	)ألتزم◯ ، أتابع الآخرين◯ ، أقف جانبًا(◯
16	كيف تتصرف عند تقسيم الفرق؟	)أوافق على أي فريق◯ ، أطلب فريقًا معينًا◯ ، أطلب عدم المشاركة(◯
17	هل تفضل العمل ضمن فريق أم بمفردك؟	)مع فريق◯ ، حسب النشاط◯ ، بمفردي(◯
18	إذا لاحظت زميلًا منعزلًا، ماذا تفعل؟	)أشجعه◯ ، ألاحظ فقط◯ ، لا أتدخل(◯
19	أثناء الألعاب الثنائية (2 ضد2)	كيف تتفاعل؟) أتعاون◯ ، أكتفي بالمشاركة◯ ، أطلب اللعب فرديًا(◯
20	إذا طُلب منك تحكيم لعبة، ماذا تفعل؟	)أقبل◯ ، أوافق بتردد◯ ، أرفض المهمة(◯

21	في حصة فيها مسابقات فردية، ماذا تختار؟	)أشارك بحماسة◯ ، أشارك إذا طُلب◯ ، أطلب عدم المشاركة(◯
22	إذا سخر زميل من أدائك، كيف تتصرف؟	)أتجاهله◯ ، أشعر بالإحراج◯ ، أتوقف(◯
23	عندما تتكرر محاولات الفشل، ماذا تفعل؟	)أحاول من جديد◯ ، أطلب المساعدة◯ ، أستسلم(◯
24	إذا طلب منك المعلم أن تُساعد زميلًا أضعف، كيف تتصرف؟	)أساعده◯ ، أوافق دون حماس◯ ، أتحاشى المساعدة(◯
25	هل تشعر بالراحة داخل ساحة اللعب؟	)نعم◯ ، أحيانًا◯ ، لا أشعر بالراحة(◯
26	هل تفضل الألعاب التي فيها تفاعل جماعي؟	)نعم جدًا◯ ، أحيانًا◯ ، لا أفضلها(◯
27	إذا انضم إليك زميل جديد، كيف تتعامل معه؟	)أرحب به◯ ، أتركه يتصرف◯ ، لا أهتم(◯
28	كيف تصف شعورك بعد نهاية حصة الرياضة؟	)السعادة والنشاط◯ ، التعب والهدوء◯ ، لا أستمتع(◯
29	هل تشارك زملاءك الحديث بعد النشاط؟	)نعم◯ ، أستمع فقط◯ ، أبتعد دون تفاعل(◯
30	إذا كنت في فريق مع تلاميذ لا تعرفهم جيدًا، ماذا تفعل؟	)أتعرف وأتعاون◯ ، أعمل بصمت◯ ، لا أحب اللعب معهم(◯
31	إذا قال لك المعلم اختر 3 زملاء لتلعب معهم، ماذا تفعل؟	)أختار بسرعة◯ ، أطلب من المعلم◯ ، أطلب الجلوس(◯
32	إذا تأخر زميلك عن أداء دوره في اللعب، ماذا تفعل؟	)أكمل مكانه◯ ، أخبر المعلم◯ ، أبقى ساكتًا(◯
33	إذا طلب المعلم أن نقف في صف منتظم قبل اللعب، ماذا تفعل؟	)أقف فورًا◯ ، أراقب وأقلّد◯ ، أقف بعيدًا(◯
34	إذا رأيت زميلك لا يُتقن التمرين جيدًا، ماذا تفعل؟	)أساعده بلطف◯ ، أكمل تمريني◯ ، ألاحظ من بعيد(◯
35	إذا سخر زميل من أدائك، كيف تتصرف؟	(أتجاهله ◯، أشعر بالإحراج ◯، أتوقف◯)

Abstract

Physical education is considered one of the most dynamic educational environments that reflect various patterns of social interaction among students. It provides a rich context for identifying signs of social withdrawal or isolation. This study aims to investigate the role of the motor environment in physical education classes in revealing manifestations of social closure among sixth-grade primary school students. The researchers adopted the descriptive analytical method due to its appropriateness for the nature of the study. A specialized tool was developed: the "Social Closure Scale in the Motor Environment, consisting of 35 behavioral situational items.

The study sample included the entire research population, which comprised 92 male students from Al-Abbas Bin Abdul Muttalib Primary School for Boys in Al-Najaf Province / Al-Kufa District, during the academic year 2024–2025. Data were analyzed using appropriate statistical methods. Results showed that the motor environment serves as an effective context for revealing behavioral indicators of social closure, including hesitation, withdrawal, and lack of initiative. High levels of interaction during physical activity were associated with lower levels of social closure.

The researchers recommend utilizing the motor environment as a diagnostic educational tool and training physical education teachers to observe behavioral cues indicating potential social isolation in students.

Keywords : Motor environment, Physical education, Social closure, Sixth grade, Social behavior, Group interaction.